

التعريف بوحدة الأبحاث المكانية

وحدة الأبحاث المكانية، وحدة بحثية متداخلة التخصصات العلمية وهي بمثابة قسم علمي، استحدثت الوحدة بموجب الأمر الجامعي ذي العدد (٨٦٢٦) في ٢٠٠٧/١٢/١٧ استناداً الى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ دائرة البحث والتطوير/ قسم التنسيق والعلاقات المرقم (ب ت /٤٦٨٢ في ٢٠٠٧/٨/١٦) .

اهداف وحدة الابحاث المكانية :-

- ١- تعمل الوحدة على تحقيق اقصى مستويات التعاون مع دوائر الدولة في المحافظة في مجال البحث والتقسي العلمي والتدريب على استخدام التقنيات ذات العلاقة بعمل الوحدة وبما يخدم مجتمع محافظة ديالى .
- ٢- ايجاد قاعدة معلومات مكانية عن المحافظة تضم المرئيات الفضائية الخرائط والوثائق والبيانات وكل ما يتعلق بالاقليم الوظيفي للجامعة.
- ٣- اقامة النشاطات العلمية من مؤتمرات وندوات ودورات وحلقات علمية بموضوعات مكانية .
- ٤- اصدار النشرات والكتيبات والاوراق العلمية ومجلة تخصصية في مجال التنمية المكانية .
- ٥- مد جسور التعاون مع مختلف الجهات والمنظمات والمؤسسات ذات الصلة بعمل الوحدة ، داخل العراق وخارجه.

- الأسباب الموجبة لاستحداث الوحدة

بتطور العلوم وتكاملها مع بعضها البعض فقد تداخلت من خلال موضوعات بحث مشتركة ، وقد جمعها مع بعضها البعض إما الموضوع Subject (الإنسانيات، اللغويات، علوم الأرض، علوم الفضاء، وغيرها)، او المكان حيث تتداخل التخصصات العلمية عند دراسة المكان وتحليل أسباب تباينه.

وقد برزت تقنيات عصرية تعنى بالمكان، وأصبح هو مادتها بغض النظر عن زاوية النظر وموضوع الدراسة، وقد اشتركت هذه العلوم في دراسة المكان موضوعا وتكاملا كما اشتركت في تقنيات دراسته وتحليل معطياته وخصائصه، وطورت تقنيات تحليله بناء على ذلك.

وحدة الأبحاث المكانية وحدة بحثية تخصصها العلوم التي تدرس المكان، استحدثت استنادا الى الحاجة الملحة لمؤسسة علمية تعنى بتداخل العلوم عند دراسة المكان، واشتراكها في تقنيات تحليلية، وتعتمد منظورا تكامليا عند دراسته.

ومن أسباب استحداثها هو:-

١- التقنية الرقمية هي أداة القرن العشرين ومازالت شبه مجهولة في معظم أقسامنا العلمية، واعتمادها في البحث العلمي محدود الحاجة الى التعريف بها واستخدامها في الأبحاث والدراسات والمشاريع الريادية.

٢- تجميع قوى المعنيين بتقنيات الـ (GIS) علم المعلومات الجغرافية و(RS) الاستشعار عن بعد لتعمل معا كفريق عمل متعدد التخصصات، وبهذا يتحقق الانتقال من وصف الواقع الى تحليل إمكاناته واحتمالات المستقبل ورسم سيناريوهات وتقييمها، وهذه نقلة نوعية للجامعة والبلد.

٣- تطوير إمكانات وخبرة المعنيين بالتحليل المكاني لاستخدام هذه التقنيات من خلال العمل المشترك واللقاءات المستمرة في نشاطات علمية متنوعة، فوحدة الأبحاث المكانية متداخلة التخصصات العلمية، تنحى الى النظرة الشمولية للظواهر المكانية وتبادل الخبرة العلمية والمهنية في التعامل معها، ومع تقنيات تحليلها ومعالجتها.

٤- قواعد المعلومات المكانية أصبحت الركيزة التي تستند عليها المؤسسات الرسمية في دول الجوار في تعاملاتها ومازالت جامعاتنا بعيدة عنها حتى في البحث العلمي.

٥- إيجاد قاعدة معلومات عن محافظة ديالى وتحديثها خدمة الباحثين في الجامعة وصانعي القرارات فيها.

٦- إيجاد ركيزة علمية متخصصة بالمكان للتعاون العلمي مع المراكز والوحدات والأقسام المناظرة في العراق والدول العربية والعالم في مجال نظم المعلومات الجغرافية والتحسس النائي والتحليل المكاني Spatial Analysis ، والنظرة الشمولية للمكان، والنظرة النظامية لمشكلاته.

٧- تهيئة مستلزمات الإدارة الالكترونية للكلية والجامعة، ونواة للحكومة الالكترونية government في بعقوبة ومحافظة ديالى.

- أهداف الوحدة (في المرحلة الراهنة)

في الوقت الذي تتجه مختلف العلوم إلى استحداث تفرعات تخصصية دقيقة لها، فإنها تميل في الوقت نفسه إلى التجمع حول موضوعات تمثل اهتماما مشتركا مع غيرها، ولهذا تشكلت أقساما وكليات علمية بتسميات جديدة مثل دراسات بيئية (علوم بيئية)، دراسات الإسكان، دراسات ديموغرافية، علوم مكانية، وقد تبع ذلك إعادة النظر في الهيكلية

التنظيمية للعديد من الجامعات لتجمع التخصصات المتقاربة مع بعضها البعض تحت إدارة موحدة Faculty نتيجة تكاملها المعرفي وتوحيداً لمنهجها البحثي و تسهيلاً لخدماتها الإدارية والبحثية، تضم علوم المكان Spatial Sciences طيفا واسعا من التخصصات العلمية ، مثل الجيولوجيا والتفرعات الهندسية المختلفة، والعلوم السياسية، والبيئة والتنمية والجغرافية والتخطيط، ونتيجة تلاقي اهتمامات هذه التخصصات في المكان فقد تطورت تقنيات تعتمد المكان أساسا لها في جمع المعلومات و تخزينها في قواعد بيانات مكانية وتطوير تقنيات تحليلها، فالاهتمام المشترك بالموضوع قد أدى الى تعاون لتطوير أدوات واستحداث ما يحتاجه الباحث ويسهل عمله، وبالمحصلة النهائية تقارب وجهات النظر و توحيد الاتجاه البحثي ومنهجه.

نتيجة ذلك ظهر ما يعرف بالتقنيات المكانية ، التي تضم التحليل المكاني Spatial Analysis الذي يعتمد في ما يعتمد الإحصاء المكاني Spatial Statistics والإحصاء الجغرافي المكاني Geospatial Statistics والمنظور المكاني Spatial Approach وكذلك تكونت نظم قواعد بيانات مكانية، رافقتها برمجيات تعتمد المكان أساسا لها مثل نظم المعلومات الجغرافية والجيوماتيكا والاستشعار عن بعد وغيرها.

من هنا جاءت فكرة استحداث وحدة بحثية تعنى بالمكان في العراق الوحدة البحثية توازي قسم علمي، ونعمل جاهدين لتحويلها الى مركز بحثي يوازي كلية علمية وله حق استحداث دراسات عليا، لذا فان الوحدة تهدف الى تجميع جهود من تعنيهم تقنيات العصر المكانية للتعاون مع بعض لاستيعاب وتطوير حقلين علميين لا ينضجان الا بتكامل المعرفة والخبرة في مجالات الهندسة بكافة تخصصاتها، المساحة، الفيزياء، الخرائط، الجغرافية، البيئة، الاقتصاد، وتعمل المجموعة العلمية المنتقاة هذه مشتركة لتحقيق الأتي:

١. تطوير الخبرة الذاتية في مجال تقنيات المعلومات المكانية.
٢. نشر المعرفة المكانية بين طلبة الجامعة والمعنيين بها في دوائر الدولة ومؤسساتها.
٣. توفير قاعدة معلومات مكانية عن الإقليم الوظيفي للجامعة.
٤. تقديم يد العون لأصحاب القرار في الإقليم الوظيفي في مجال التخطيط ودراسة المشكلات البيئية والاقتصادية والطبيعية، وحيثما أمكن ذلك.